INTAJIYA: Journal of *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah*
Vol. 2 No. 2 Oktober 2025
DOI: https://doi.org/10.35878/intajiya.v2i1.xxx
ISSN: 3063-8372

Effectiveness of the Safīnat al-Najā I'rāb Module on Arabic Grammar Comprehension among Students at Dar al-Salam Islamic School, West Lombok

فاعلية استخدام مقرر إعراب سفينة النجا في فهم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الدينية دار السلام لومبوك الغربية

Abdul Kadir Jailani
Universitas Pendidikan Mandalika (UNDIKMA) Mataram, Indonesia
almuzniby@gmail.com

Abstract

Islamic educational institutions continue to encounter persistent challenges in the teaching of Arabic grammar, particularly in students' limited ability to apply grammatical rules to text analysis, commonly referred to as I'rāb. This study aims to evaluate the effectiveness of a module designed on the basis of the I'rāb method applied to the text of Safīnat al-Najā in enhancing learners' understanding of Arabic grammatical structures. Employing a quasi-experimental approach with a one-group pretest–posttest design, the research involved a sample of 20 students from Darussalam Barmi Religious School. The findings revealed a statistically significant improvement in students' performance, with the mean pretest score increasing from 58.4 to 82.7 in the posttest. The computed t-value (31.27) greatly exceeded the critical t-value (2.093) at the 0.05 significance level, indicating a high level of effectiveness of the implemented module in improving academic achievement. The study concludes that integrating theoretical grammar instruction with practical application through I'rāb exercises on classical texts constitutes an effective pedagogical strategy to bridge the gap between linguistic knowledge and its functional application in Arabic grammar instruction.

Keywords: Module Effectiveness; Arabic Grammar; I'rāb Method; Safīnat al-Najā

ملخص

تواصل المؤسسات التعليمية الإسلامية مواجهة تحديات مستمرة في تدريس قواعد اللغة العربية، خاصةً فيما يتعلق بقدرة الطلاب على تطبيق قواعد النحو في تحليل النصوص، والمعروفة بمصطلح الإعرب. يهدف هذا البحث إلى تقييم فعالية وحدة تعليمية مُصممة

استنادًا إلى منهج الإعرب، والتي تم تطبيقها على نص سفينة النجاة، في تحسين فهم الطلاب لبنية النحو العربي. باستخدام منهج شبه تجريبي بتصميم اختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة، شارك في الدراسة ٢٠ طالبًا من مدرسة الدرنة دارالسلام برمي. أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن كبير وذو دلالة إحصائية في أداء الطلاب، حيث ارتفعت متوسطات درجات الاختبار القبلي من ٥٨,٤ إلى ٨٢,٧ في الاختبار البعدي. وكان قيمة T المحسوبة (٣١,٢٧) تتجاوز بكثير قيمة T الجدول (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على فاعلية عالية للوحدة التعليمية في تحسين الأداء الأكاديمي. واستنتج الدراسة أن دمج تدريس نظرية النحو مع التطبيق العملي من خلال تدريبات الإعرب على النصوص الكلاسيكية يُعد استراتيجية تربوية فعالة لسد الفجوة بين المعرفة اللغوية وتطبيقها الوظيفي في تدريس النحو العربي .

الكلمات المفتاحية: فاعلية الوحدة التعليمية، النحو العربي، منهج الإعرب، سفينة النجاة

مقدمة

يواجه تعليم اللغة العربية في المؤسسات الدينية مشكلة أساسية، وهي ضعف قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية عند تحليل النصوص، وهي المهارة المعروفة بـ "الإعراب". تتجلى هذه المشكلة بوضوح في مدرسة دار السلام الدينية ببرمي عند دراسة كتاب "سفينة النجا"؛ فعلى الرغم من سهولة المتن، يجد الطلاب صعوبة بالغة في فهم تراكيبه، مما يكشف عن فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. وتؤكد الملاحظات الأولية أن أكثر من ٧٠٪ من الطلاب يفشلون في تطبيق قواعد الإعراب الأساسية، وأرجع المعلمون ذلك إلى غياب أداة تعليمية تربط النظرية بالنص التطبيقي، وهي مشكلة شائعة تتطلب حلاً عمليًا.

لهذا السبب، يقدم هذا البحث دليلاً عمليًا على فاعلية مقرر تعليمي تم إعداده خصيصًا لحل هذه المشكلة، ويهدف إلى الكشف عن درجة فاعلية هذا المقرر في تحسين نتائج الطلاب، وإثبات وجود فرق إحصائي بين الاختبارين القبلي والبعدي. ولمعرفة موقع هذا البحث، تم مراجعة دراسات سابقة مثل دراسة (Shihabuddin, 2023) عن إعراب الجملة، ودراسة عن مواد إعراب الآجرومية، ودراسة (Ellis, 2017) عن "التعليم المرتكز على الشكل". وقد ركزت هذه الدراسات على تطوير المواد أو الجوانب النظرية، لكنها لم تقم بقياس فاعلية مقرر يدمج بين تمرينات الإعراب ونص فقهي قديم بشكل عملي تطبيقي، وهذا هو الجديد الذي يقدمه هذا البحث.

يقوم هذا البحث على عدة مفاهيم أساسية، منها قواعد اللغة العربية (al-Ghalayini, 2005) والفاعلية التعليمية (Ṭu'aymah, 2008) التي تتحقق عبر مقرر تعليمي (Daryanto & Dwicahyono, 2014) يتبنى استراتيجية الإعراب كبديل عن الحفظ السلبي (Fikri & et al., 2022). وينطلق هذا المقرر من أصالة مفهوم الإعراب ككاشف عن الوظيفة والمعنى(Ibn Hisham al-Ansari, 1985; Sibawayh, 1988)، وهو ما يتلاقى مع "الإعراب الوظيفي" المعاصر (Abd al-Ḥamīd, 2019') مُتخذًا من "سفينة النجا" (al-Hadhrami, 2014) ميدانًا للتطبيق. ولتحقيق ذلك، يتبنى المقرر منظورين تربويين: المنظور البنائي (Setiawan, 2021) *(Constructivism)* الذي يرى الطلاب كبانين نشطين للمعرفة، ومدخل التعلم السياقي (Mubarok, 2020) *(Contextual Learning)* الذي يؤكد فعالية ممارسة القواعد ضمن سياق حقيقي ذي معنى.

منهج البحث

للوصول إلى أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental). واختار تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي (One group pre-test post-test design).

تصميم البحث والعينة

أُجريت الدراسة في مدرسة دار السلام الدينية برمي. وتكونت عينة البحث من ٢٠ طالبًا من الفصل الرابع المتوسط، وتم اختيارهم بطريقة قصدية (Purposive Sampling). سبب اختيارهم هو أنهم درسوا مبادئ النحو الأساسية نظريًا، وهم متقاربون في المستوى.

أدوات البحث

استخدم البحث أداتين لجمع البيانات: الأولى هي المقرر التعليمي كأداة للتدخل (treatment). قام بتحكيم هذا المقرر ثلاثة خبراء في تعليم اللغة العربية والمناهج (للتأكد من صلاحية المحتوى، وضوح اللغة، والتصميم). وحصل المقرر على نسبة صلاحية ٨٢,٥٪. والأداة الثانية هي الاختبار التحصيلي (قبلي وبعدي) المكون من ٢٥ سؤالًا. تم التأكد من صدق الاختبار، وبلغ معامل ثباته0.86 (Cronbach's Alpha) ، وهي قيمة عالية تدل على أن الاختبار موثوق.

إجراءات البحث وتحليل البيانات

أما المعالجة التجريبية (treatment) ، فقد تم تطبيقها بالاعتماد الكلي على "مقرر إعراب سفينة النجا" المصمم لهذا الغرض. وسارت عملية التدريس بشكل متسلسل تبعًا لنصوص كتاب "سفينة النجا" الأصلية، دون الاعتماد على موضوعات نحوية مجزأة. وكانت

الخطوات تتم بأن يقرأ المعلم المتن، ثم يتولى شرح التراكيب النحوية والإعراب مستعينًا بالتوضيحات المفصلة المكتوبة أسفل النص في المقرر. وبعد فهم الطلاب للشرح، يتم تكليفهم بأداء تدريبات إعرابية تطبيقية مرتبطة بالنص الذي دُرس لضمان استيعابهم للقواعد.

وقد تم تنفيذ البحث عبر ثلاث خطوات إجرائية: تطبيق الاختبار القبلي (pre-test) لمعرفة مستوى الطلاب الأولي. تنفيذ المعالجة التجريبية (treatment) الموصوفة أعلاه لمدة شهر. تطبيق الاختبار البعدي (post-test) لقياس مدى تحسن الطلاب. لتحليل البيانات، استخدم الباحث برنامج .SPSS أولاً، أجرى "اختبار الطبيعية (Shapiro-Wilk) "ليتأكد من أن البيانات موزعة بشكل طبيعي، وهذا شرط لاستخدام اختبار "ت". ثانيًا، استخدم اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Sample t-Test) لمعرفة هل الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي فرق حقيقي ومهم إحصائيًا أم لا.

النتائج ومناقشتها

يعرض هذا القسم نتائج تحليل بيانات الطلاب. قبل اختبار الفرضية، تم التأكد من أن البيانات موزعة بشكل طبيعي.

جدول ١. نتائج اختبار الطبيعية (Tests of Normality)

البيانات	Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.
Pretest (قبلي)	0.948	20	0.339
Posttest (بعدي)	0.938	20	0.221

يُظهر جدول (١) أن قيمة (.Sig) للاختبار القبلي (٠,٣٣٩) وللاختبار البعدي (٠,٢٢١) كلاهما أكبر من ٠,٠٥. هذا يعني أن البيانات موزعة بشكل طبيعي، ويمكننا استخدام اختبار"ت .(t-Test) "بعد ذلك، تم حساب متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التجربة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول ٢. ملخص نتائج الطلاب

الاختبار	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قبلي (Pre-test)	20	58.4	6.12
بعدي (Post-test)	20	82.7	5.34

جدول ٣. نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-Test)

الفرضية	المحسوبة "ت" قيمة	الجدولية "ت" قيمة	مستوى الدلالة	النتيجة
قبلي-بعدي	31.27	2,093	0.05	دال إحصائيًا

ولتلخيص هذه النتائج بشكل مرئي، يوضح الرسم البياني (١) المقارنة بين متوسط الدرجات قبل التجربة وبعدها، ويبرز حجم التطور الذي حدث في أداء الطلاب.

الرسم البياني ١: مقارنة متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي

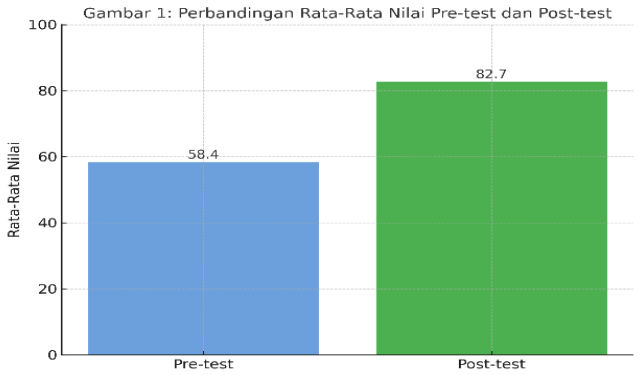

[صورة رسم بياني يوضح ارتفاع المتوسط من ٥٨,٤ إلى ٨٢,٧]

يمكن أن نفسر هذا النجاح بناءً على نظريتي التعلم البنائي والسياقي. فالطلاب لم يعودوا متلقين سلبيين للقواعد، بل أصبحوا يشاركون بنشاط في بناء فهمهم. هذه النتيجة تتفق مع دراسات حديثة مثل دراسة (Hasan Ali, 2018) التي أكدت على دور التعلم النشط، ودراسة (Fatimah Yunus, 2020) التي أكدت على أهمية الممارسة المستمرة. وتدعم هذه النتائج أيضًا أبحاثًا أخرى. فنجاح المقرر يتفق مع ما وجده (Ansor & Hidayat, 2022) من فاعلية استخدام نموذج نحوي سياقي.

كما أن ربط الإعراب بفهم نصوص الفقه يدعم دراسة (al-Hidayah, 2021) التي أثبتت أن الإعراب الوظيفي يحسن قدرة الطلاب على فهم النصوص الشرعية. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن أن ننسى دور متن "سفينة النجا" نفسه. فكونه نصًا فقهيًا معروفًا ومألوفًا للطلاب، ربما جعل عملية التعلم ذات معنى وأهمية دينية لديهم، مما زاد من دافعيتهم للتحليل والفهم، وهذا أفضل من مجرد التدريب اللغوي الجاف.

لكن، مع هذا التحسن الواضح، نلاحظ أن المتوسط (٨٢,٧) لم يصل إلى الدرجة الكاملة. هذا قد يعني أنه لا تزال هناك بعض الصعوبات لدى الطلاب في فهم بعض التراكيب النحوية المعقدة أو بعض حالات الإعراب الخاصة في المتن. يعترف الباحث بوجود بعض المحددات (Limitations) في هذه الدراسة، مثل: استخدام مجموعة واحدة فقط (بدون مجموعة ضابطة للمقارنة)، وصغر حجم العينة (٢٠ طالبًا فقط)، مما يجعلنا نحذر عند تعميم النتائج. وكان سبب هذه المحددات هو ضيق الوقت المتاح للتجربة في المدرسة. ورغم ذلك، يقدم هذا البحث دليلاً إضافيًا على أن إحياء الأساليب التطبيقية باستخدام نصوص التراث هو استراتيجية تعليمية ناجحة.

خاتمة

بناءً على نتائج البحث في مدرسة دار السلام الدينية برمي، يمكن استنتاج أن استخدام مقرر إعراب "سفينة النجا" له فاعلية عالية في تحسين فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية. هذا الاستنتاج مبني على أدلة إحصائية قوية، أولها الارتفاع الواضح في النتائج؛ فقد ارتفع متوسط درجات الطلاب بشكل كبير من ٥٨,٤ (في الاختبار القبلي) إلى ٨٢,٧ (في الاختبار البعدي)، مما يعكس تطورًا كبيرًا في قدرة الطلاب على فهم القواعد وتطبيقها. كما تدعم الأدلة الإحصائية صحة هذا الاستنتاج. فمن حيث صلاحية البيانات، أثبت اختبار الطبيعية (Shapiro-Wilk)أن البيانات موزعة بشكل طبيعي(Sig. > 0.05) ، مما يعني أن استخدام اختبار "ت (t-Test) "كان إجراءً إحصائيًا صحيحًا وموثوقًا. والأهم من ذلك، أظهر الاختبار وجود فرق دال إحصائيًا، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (٣١,٢٧) أكبر بكثير من القيمة الجدولية (٢,٠٩٣)، وهذا يثبت أن المقرر فعال جدًا.

في النهاية، يمكن القول إن التحدي الأكبر في تعليم النحو ليس صعوبة القواعد نفسها، بل في طريقة تدريسها. ويخلص هذا البحث إلى أن ربط النظرية بالتطبيق المباشر عبر نصوص تراثية أصيلة هو استراتيجية ناجحة لسد الفجوة بين معرفة القواعد والقدرة على استخدامها.

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لإدارة مدرسة دار السلام الدينية ببرمي على تسهيل إجراءات البحث، وللخبراء الذين ساهموا في تحكيم المقرر التعليمي، ولجميع الطلاب المشاركين في هذه الدراسة.

المراجع

‘Abd al-Ḥamīd, S. (2019). *Al-Naḥw al-Wazīfī wa Taṭbīqātuh fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah*. Dār al-Fikr al-‘Arabī.

al-Ghalayini, M. (2005). *Jāmi‘ al-Durūs al-‘Arabiyyah*. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Hadhrami, S. bin S. (2014). *Safinat al-Naja fima Yajib ‘ala al-‘Abd li-Mawlah*. Maktabah al-Hidayah.

al-Hidayah, N. (2021). Istrātījiyyat al-I‘rāb al-Wazīfī wa Atharuhā fī Tarqiyyat Qudrat al-Ṭullāb ‘ala Fahm al-Nuṣūṣ al-Shar‘iyyah. *Jurnal Ta‘lim al-Lughah al-‘Arabiyyah*, *9*(1), 88–102.

Ansor, A. M., & Hidayat, N. (2022). The Effectiveness of Contextual Grammar Module on Students’ I’rab Skill. *Journal of Arabic Language Teaching*, *11*(1), 45–56.

Daryanto, & Dwicahyono, A. (2014). *Pengembangan Perangkat Pembelajaran (Silabus, RPP, PHB, Bahan Ajar)*. Gava Media.

Ellis, R. (2017). Form-focused instruction: A critical review. Dalam S. Loewen & M. Sato (Eds.), *The Routledge Handbook of Instructed Second Language Acquisition* (hlm. 167–186). Routledge.

Fatimah Yunus, A. (2020). Daur al-Mumārāsah al-Lughawiyyah al-Mustamirrah fī Itqān al-I‘rāb: Dirāsah Ḥālah. *Majallat al-Lisāniyyāt al-‘Arabiyyah*, *45*(3), 98–115.

Fikri, A. & et al. (2022). Mushkilāt Ta‘līm al-Naḥw al-‘Arabī: Bayn al-Ṭuruq al-Taqlīdiyyah wa al-Ittijāhāt al-Ḥadīthah. *Majallat al-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa al-Adabiyyah*, *13*(2), 201–220.

Hasan Ali, A. (2018). *Athar al-Ta‘allum al-Nashit fī Taḥṣīl Māddat al-Naḥw ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-Mutawassiṭah*. University of Baghdad.

Ibn Hisham al-Ansari, J. al-Din. (1985). *Awdhah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik*. al-Maktabah al-‘Asriyyah.

Mubarok, H. (2020). The Effect of Contextual Teaching and Learning (CTL) on Students’ Arabic Grammar Achievement. *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*, *7*(2), 112–125.

Muhammad Shihabuddin Sharif. (2023). Fā‘iliyyat I‘rāb al-Jumlah fī Ta‘līm al-Qirā’ah wa al-Kitābah li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā. *Majallat al-Lughah al-‘Arabiyyah wa Ādābihā*, *19*(1), 150–175.

Setiawan, B. (2021). Constructivism Approach in Arabic Language Learning to Improve Higher-Order Thinking Skills. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *4*(1), 79–94.

Sibawayh, ‘Amr ibn ‘Uthman ibn Qanbar. (1988). *Al-Kitāb*. Maktabat al-Khānji.

Siddīq al-Baḥrayn. (2020). *Tawriiru Mawadd Ta‘limiyyah li I‘rāb Kitāb al-Ājurrūmiyyah ‘alā Asās Android li Ṭullāb al-Madāris ad-Dīniyyah, Jāmi‘ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah.*.

Ṭu‘aymah, R. A. (2008). *al-Manhaj al-Dirāsī: Ususuh wa Tatbīqātuh*. Dār al-Masīrah li al-Nashr wa al-Tawzī‘.